أساس الاشتراكية
الإنسان ...
الاشتراكية حركة
اعادة الخيار
للانسان
« منصور حكمت »

FORWARD
الى الامـــام
الاسبوعيـة

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

WP Iraq

تصدر كل يوم اثنين
16 - آب - 2021

رئيس التحرير : أحمد عبدالستار | wp-iraq.com | العدد : 79

مقابلة جريدة (إلى الأمام) مع سمير عادل حول سياسة الحزب تجاه الانتخابات المزمع تنظيمها في شهر أكتوبر المقبل والتباين بين شعاره (لا للانتخابات...ولا للعملية السياسية) وسياسة المقاطعة

إلـى الأمـام: وضـح الحـزب الشـيوعي العمالـي العراقـي موقفـه ممـا سـميت بالانتخابـات المبكـرة التـي سـتنظم فـي شـهر اكتوبـر المقبـل، والسـؤال الـذي يـدور اليـوم: ألا يتطابـق موقفكـم مـع موقـف الأحـزاب والقـوى السياسـية التـي أعلنـت مقاطعـة الانتخابـات مثـل مقتـدى الصـدر وجماعـة ايـاد عـلاوي وصالـح المطلـك والحـزب الشـيوعي العراقـي ومجموعـة اخـرى؟

سمير عـادل: ليسـت هنـاك اية مقارنـة بيـن موقفنـا وبيـن مواقـف الاحـزاب والقـوى البرجوازيـة التـي ذكرتهـا. هنـاك فـرق بيـن أن تدعـو الجماهيـر الـى انهـاء عمـر العمليـة السياسـية عبـر تنظيـم حركـة جماهيريـة واسـعة وتسـليحها بأفـق إنهـاء سـلطة الإسـلام السياسـي والقـوى القوميـة الداعمـة لهـا وإحـلال بديلهـا المنبثـق منهـا، وبيـن سياسـة المقاطعـة فـي هـذه المرحلـة التـي اعلنتهـا عـدد مـن القـوى السياسـية، ونعتبرهـا أي المقاطعـة سياسـة برجوازيـة انتهازيـة بامتيـاز. المقاطعـة تعنـي الجلـوس فـي البيـت، تعنـي انتظـار هـؤلاء المجرميـن واللصـوص فـي اعـادة المشـهد السياسـي علينـا، تعنـي اتخـاذ موقـف اللامبـالاة تجـاه مـا تحوكـه هـذه القـوى الفاسـدة خلـف الكواليـس. والانتخابـات أيـاً كانـت نتيجتهـا حتـى لـو قاطعتهـا ٩٥٪ مـن الجماهيـر، فالقـوى الفاسـدة تعتبرهـا شـرعية. علينـا تحويـل يـوم الانتخابـات الـى انتفاضـة اكتوبـر جديـدة، ونقـول لهـم (لا للانتخابـات.. لا للعمليـة السياسـية).

إن المعضلـة الأساسـية فـي انعـدام الأمـن والأمـان وانفـلات عيـار الميليشـيات وتفاقـم اوضـاع الفقـر والبطالـة والفسـاد والهجمـات المنظمـة علـى الأبـراج الكهربائيـة وافتعـال حـوادث أحـراق المستشـفيات والاغتيالات...الـخ هـي سـببها العمليـة السياسـية. ودون انهـاء عمـر العمليـة السياسـية وترحيـل هـذه الجماعـات المتسـلطة بقـوة الميليشـيات علـى رقـاب الجماهيـر الـى كهـوف العصـر الحجـري فـلا حديـث عـن أي امـن واسـتقرار وحتـى الحـد الادنـى للمعيشـة فـي مجتمـع يتوفـر فيـه ابسـط مقومـات الحيـاة الادميـة.

إلـى الأمـام: ولكـن كيـف إن المقاطعـة هـي سياسـة برجوازيـة انتهازيـة فـي هـذه المرحلـة، الا تفصـل اكثـر لنـا كـي يكـون واضحـا عنـد المتابـع؟

سـمير عـادل: أن جميـع القـوى التـي أعلنـت مقاطعتهـا للانتخابـات هـي جـزء مـن العمليـة السياسـية، وجـزء فاعـل ونشـط فـي إضفـاء الشـرعية علـى العمليـة السياسـية منـذ تأسيسـها وإرسـاء دعائمهـا مـن قبـل الاحتـلال. فبـدءاً مـن مجلـس الحكـم الـذي غالبيـة المقاطعيـن لهـا هـم كانـوا أعضـاء فيـه،

التتمة (ص3)...

حول عودة سيطرة طالبان على أفغانستان!

بعـد عقديـن مـن الاحتـلال الأمريكـي لأفغانسـتان، قـررت الإدارة الأمريكيـة الانسـحاب مـن افغانسـتان. وبانسـحابها، تنهـي أكثـر الفصـول دمويـة مـن تاريخهـا فـي هـذا البلـد الـذي مزقتـه الحـروب الأهليـة وحـروب الاحتـلال سـواء أكان للسـوفييت فـي القـرن المنصـرم أو أمريـكا وبدعـم مـن حلفائهـا خـلال العقديـن الماضييـن. بيـد انهـا ترميـه لأنيـاب اكثـر المنظمـات وحشيـة فـي تاريـخ البشـرية لتبيـن للعالـم للمـرة الالـف ان ادعاءاتهـا بكـون حروبهـا مـن اجـل «حقـوق الانسـان»، «الحريـات»، «الديمقراطيـة»، و»تمتـع المواطـن بثـروات بـلاده» و...غيرهـا مـا هـي إلا أكاذيـب وقحـة وقبيحـة. بالإضافـة الـى القتـل والدمـار، اغلقـت طالبـان مـدارس البنـات وحرمـت ملاييـن الفتيـات مـن اكمـال دراسـتهن، وحرّمـت خـروج النسـاء الا بصبحـة «محـرم»، وفرضـت اكثـر القوانيـن رجعيـة مـن اليـوم الاول. إن الهـروب الجماعـي لملاييـن النـاس الجيـاع والمرضـى الـى حـدود البلـدان المجـاورة مثـل باكسـتان وإيـران التـي اوصدت الابـواب بوجههـم هـو أمـر يبعـث علـى الحـزن والالـم والسـخط والغضـب التـام فـي آن واحـد.

ان الولايـات المتحـدة الامريكيـة وحلفائهـا فـي الناتـو، ومـن اجـل تحقيـق اسـتراتيجية هيمنتهـا علـى العالـم، وتحـت عنـوان «الحـرب علـى الشـيوعية» إبـان الحـرب البـاردة تـارة، واخـرى تحـت عنـوان «الحـرب علـى الإرهـاب» تـارة أخـرى، قامـت بشـكل مباشـر بتهيئـة الارضيـة للانحطـاط والدمـار الاجتماعـي والتدهـور الاقتصـادي و إشـاعة عـدم الاسـتقرار السياسـي فـي افغانسـتان، وقـد تـم هـذا عبـر تقويـة الجماعـات الإرهابيـة. إن مـا وصلـت إليـه أفغانسـتان اليـوم بتأهيـل و إعـادة حركـة طالبـان مـن جديـد إلـى المشـهد السياسـي، واقامـة بلـد متهالـك فـي جميـع الاصعـدة، وغيـاب كل اشـكال مقومـات حيـاة إنسـانية هـو جـزء مـن سياسـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة التـي تغيـرت جـراء تغيـر أولوياتهـا واسـتراتيجيتها علـى الصعيـد العالمـي. لقـد قـام الاحتـلال الأمريكـي لأفغانسـتان مـن توسـيع دائـرة مأسـاة سـكانها، مـن فقـر وعـوز وفسـاد وابتـلاء بالجماعـات الاسـلامية الارهابيـة وانعـدام الأمـن والحريـات منـذ القـرن الماضـي. وليضيـف هـذه المـرة، بانسـحابها مـن أفغانسـتان، حلقـة أخـرى مـن حلقـات الكـوارث الانسـانية المحدقـة بسـكان هـذا البلـد، وإتاحـة الفرصـة مـن جديـد لعـودة اكثـر الجماعـات الإسـلامية إجراميـة بحـق النسـاء والاطفـال وكل أشـكال الحريـات الإنسـانية.

إن خطـة انسـحاب الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مـن أفغانسـتان، وبعكـس مـا تدعيـه الطبقـة الحاكمـة فـي واشـنطن وأقلامهـا المأجـورة وأبواقهـا الدعائيـة، ليـس لهـا أيـة علاقـة بـأن احتلالهـا لأفغانسـتان «حقـق أهدافـه» بالنجـاح فـي القضـاء علـى الإرهـاب والقاعـدة، وبـأن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والعالـم أصبحـا بمنـأى عـن الإرهـاب. فعلـى العكـس تمامـا،

التتمة (ص2)...

لانتخابات أم الاحتجاجات؟!

عادل احمد
ص 4

من أين تبدأ عملية التغيير؟

نادية محمود
ص2

حول عودة سيطرة طالبان . . .

إن الانسحاب الامريكي من أفغانستان ذو صلة باستراتيجيتها الخاصة بردع روسيا والصين وتفوق الأخيرة المتعاظم.
وعلى صعيد آخر، ان إعادة طالبان الى السلطة السياسية سيعمل على نفخ الروح بالإسلام السياسي وإرهابه على صعيد العالم، وستشهد البشرية فصلا جديدا من الإرهاب وسلب الحريات وقمع النساء وشيوع اكثر الأفكار عفونة ورجعية ومعادية للإنسانية، كما كان الحال مع ظهور داعش وإعلان دولته المجرمة في سوريا والعراق.
ما تخبره البشرية المتمدنة والمتحضرة اليوم حقيقة واضحة ألا وهي: أن القضاء على الإرهاب لم ولن يكن من أولويات الولايات المتحدة الامريكية، على العكس من ذلك إن الارهاب، في أغلبه، صناعة امريكية بالدرجة الاولى، وان نشره في العالم تم ويتم اما عبر العسكرتارية الامريكية واحتلالها للبلدان، او عبر انقلابات عسكرية دموية لحلفاء وأدوات امريكا في العالم.
كما يثبت للمرة الألف إن أية بقعة من الأرض، إذا ما وطأتها اقدام الولايات المتحدة الامريكية، فلن يعمهابها غير الخراب والدمار وبعث اكثر اشكال التوحش في التأريخ.
ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي، وفي الوقت الذي يدين كل السياسات الامريكية في افغانستان، يحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية للولايات المتحدة الأمريكية كدولة احتلال تجاه ما آلت اليه الاوضاع في افغانستان، ويدعو القوى التحررية لممارسة الضغط على حكوماتها من أجل الشروع بممارسة سياسة عملية تعمل على الحد من تطاول حركة طالبان على الحريات الانسانية وحقوق النساء والأطفال في أفغانستان.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
١٥ اب ٢٠٢١

من أين تبدأ عملية التغيير؟

نادية محمود :

لماذا تسعى الحملات التي تدافع عن قضايا النساء للجوء في أكثر نشاطاتها الى ما يسمى بالضغط على البرلمانيين والبرلمانيات وعدم الالتفات الى تنظيم وزج النساء صاحبات المصلحة الاولى والحقيقية، وعلى مستوى قاعدي في الضغط على الدولة من أجل مطالبهنّ النسوية؟
يعود سبب هذا التحرك للضغط من الأعلى وعدم التحرك من القاعدة، إلى وجود قصور حقيقي في فهم آلية التغيير في المجتمعات، ومنها العراق (محاصصاتي، غياب الدولة، فساد، وميليشيات وإرهاب). لانتزاع تغيير معيّن، يجب زج قوى عظيمة، جادة ومنظمة، باستراتيجيات عمل طويلة، وبقيادة لها رؤية واضحة تعرف ما تريد، بدونها... لا يمكن تحقيق المطالب.
أسفرت انتفاضة تشرين، الانتفاضة التي لم يشهد مثيل لها في العراق من قبل، عن حصول ٢٠٠ الف محاضر/ة من شباب العراق العاطل عن العمل على راتب وعمل مؤقت بأجور تعادل ١٥٠ دولار شهريا ، وبعد ان قدم ٨٠٠ شاب/ة حياتهم فيها، واصيب وجرح فيها ٢٥ الف شخص، واختطف من اختطف، واغتيل من اغتيل. وهذا هو المطلب الوحيد الذي تحقق من مجموع عشرات المطالب التي رفعت من مختلف المشارب والطبقات.
من اجل تحقيق اي هدف، وانتزاع اي حق من الحكومة، يجب تنظيم اصحاب القضية من اسفل، وبأشكال مختلفة، وبأساليب مختلفة، وبأعمال مختلفة. والاستفادة من بين امور اخرى، تعبئة أعضاء من البرلمان، ولكن ليس برمانيي العراق، برمانيي النهب والسلب وانتزاع اكثر ما يمكن من كعكعة المنصب!!
اما اللجوء والتركيز وجعل كل القضية الضغط على اعضاء البرلمان، وعدم الالتفات إلى اصحاب القضية الاصليين، الاساسيين، المتضررين من الظلم الواقع عليهم، انما يعني، ترك المطاليب لمهب الريح. لقد كان لدينا لقاءين مع ناشطتين من حملتين: الاولى من الحملة ضد تغيير المادة ٥٧ الخاصة بحضانة الطفل، والاخرى مع ناشطة من رابطة الخريجين القدامى (من اجل فرص عمل او الاعانات الاجتماعية).
ورد في حديث الناشطتين (مع كل التقدير لجهودهن في الحركة) بان معظم نشاطهن كان منصبا على "تعبئة" اعضاء البرلمان لضمان تأييدهم! ولكن من هم هؤلاء اعضاء البرلمان؟ هم أنفسهم من يقف بالضد من مطالب الحركة النسوية، هم من يقف ضد تشريع قانون يجرم العنف المنزلي، هم الذي يسعون بين فترة واخرى الى طرح مسودات قوانين إسلامية لنسف قانون ١٨٨ الخاص بالأحوال الشخصية. لكن؛ استغلالا لفترة الانتخابات، بدأوا بتقديم الوعود تلي الوعود وبيّنوا عن وجههم المرائي والكاذب .
تؤكد هاتان الناشطتان على إن السبب وراء عدم قيامهن بتعبئة النساء صاحبات المصلحة الحقيقية في المطلبين، عدم قدرة النساء على المشاركة في اي تحرك، عدم قدرتهن على مغادرة بيوتهن، عدم سماح ازواجهن او اباءهن او اخوانهن لهن بمغادرة المنزل للمشاركة في الاحتجاج، عدم قدرتهن على دفع نفقات المواصلات لوصولهن لمكان الاحتجاج، او الى التجمعات او اماكن الاعتصامات. ان هذه تحديات كبيرة وجادة. الا ان السبب الحقيقي برأيي هو رؤية هؤلاء الناشطات لعملية التغيير. هل التغيير يأتي من اعلى، من فوق؟ اي استجداء البرلمانيين، على التضامن مع قضيتنا؟
ان نقطة شروع التغيير تبدأ من مكان اخر تماما. وهي النضال القاعدي، الضغط من الاسفل، هذا ما علمتنا اياه كل تجارب البشرية الساعية لتحقيق اهدافها. إذ حققتها وعلى امتداد التاريخ عبر النضال "غير البرلماني" بل النضال الواقعي والقاعدي. بالتأكيد ان هذه مهمة ليست سهلة، حيث ان النساء محجورات خلف ابواب بيوتهن، ممنوعات من الخروج من المنزل الا بموافقة الذكور في الاسرة. ولكن لا سبيل اخر غيرها. لا سبيل غير زج النساء انفسهن بهذا النضال من اجل حقوقهن. لا يمكن ان نحارب بالنيابة عن النساء، بل يجب زج النساء انفسهن بهذه الحرب من اجل القضاء على فقرهن ومن اجل حماية اطفالهن.
لذا، من اجل ان نقوم بحملات نسوية حقيقية يجب ان نجيب على سؤال اكثر الحاحا وفورية وهو: كيف يمكن تحطيم جدار الابوية الذي ما فتأ يرتفع بوجه النساء؟ كيف نكسر الابواب لتتمكن للنساء الخروج للدفاع عن حقوقهن؟ ان حجر النساء في البيوت استراتيجية ناجحة من اجل قمع نصف المجتمع. ويحتاج الى جهود جبارة، ودعوة للمشاركة فيها الرجال مع النساء، من اجل انهاء سياسة الحجر الاجتماعي على النساء. سياسة اقصاءهن، وابعادهن عن المشاركة في ان يكون لهن دورا في تغيير حياتهن ومصيرهن.
نحتاج الى عمل هائل من اجل ان يكون للمرأة حق الخروج من المنزل والدفاع عن حقوقها. ان هذا ضروري وملح بقدر اهمية نضال النساء من اجل حق التعليم في اوائل القرن المنصرم.
بدون اشراك واشتراك المطلقات والمهددات بسحب اطفالهن من احضانهن، القابعات في البيوت، غير القادرات الان على مغادرة منزلهن، لان المطلقة لا يحق لها مغادرة المنزل، وفق الاوامر الابوية (المُطَلقة خطر على المجتمع!). بدون اشراك الخريجات القديمات والجديدات، الخريجات وغير الخريجات، المتعلمات والاميات، لا يمكن لنا ان نحصل على حقوقنا.

نحتاج الى عمل هائل من اجل ان يكون للمرأة حق الخروج من المنزل والدفاع عن حقوقها. ان هذا ضروري وملح بقدر اهمية نضال النساء من اجل حق التعليم في اوائل القرن المنصرم

مقابلة جريدة (إلى الأمام) مع « سمير عادل » حول سياسة الحزب تجاه الانتخابات المزمع تنظيمها في شهر أكتوبر المقبل

ومرورا بحكومة علاوي وثم الجعفري وانتهاءً بالمالكي والعبادي وعبد المهدي وأخيراً الكاظمي. وجميع تلك القوى تشعر بأن نتائج الانتخابات المقبلة لن تحسن من حظوظهم ولا من سهمهم بالسلطة. ولذلك اتخذت سياسة المقاطعة من أجل ممارسة الضغوط لتحسين فرصها ونيل نصيب أكبر. خذ على سبيل المثال مقتدى الصدر وتياره، فكان حتى قبل فترة يطالب برئاسة الوزراء، وأوعز لجماعته بتحسين ادائهم السياسي وعقد سلسلة من الاجتماعات مع خطباء الجمعة التابعين له وهيئته السياسية وعبر اطلاق الفيديوهات والخطب والاستعراض الميليشاتي الميداني، الا انه وصل الى نقطة بأنه سيخسر حتى ما كان ما يستحوذ عليها في الانتخابات القادمة، لذلك أعلن مقاطعته للانتخابات. وبالمناسبة وكالعادة فهو اضاف لغط على موقفه حيث ما زال ما يشاع ان شخص مقتدى لا يشارك في الانتخابات بينما تياره سيشارك، وفي نفس الوقت تقول دعايات أخرى بأن تياره يقاطع الانتخابات، وهذه الضبابية بالموقف هي خطة انتهازية للعودة عن موقفه في حال وجد المشاركة في الانتخابات ستحافظ على امتيازاته. نفس الشيء ينطبق على علاوي والمطلك والشيوعي العراقي، فنصيبهم سيكون أقل بكثير من الانتخابات السابقة. وهناك عامل اخر يلعب دوره هو عزوف الجماهير عن الانتخابات، وتحاول هذه القوى على التناغم والتماشي مع مزاج الجماهير، فهي عبر إعلان المقاطعة تريد لجم انحسار المد التنازلي لها على الصعيد السياسي والاجتماعي، وفي نفس الوقت تقديم براءة ذمة مزورة للجماهير بأنها بريئة مما الت اليها الاوضاع السياسية والامنية. انها تداعيات الانتفاضة عليها بالرغم من كل النتائج التي وصلت اليها الانتفاضة، لقد قامت بتعرية كل القوى السياسية المقاطعة وغير المقاطعة ووضعتها في وضع لا يحسد عليها، لذلك تحاول القوى المقاطعة لإنقاذ ما يمكن انقاذها في الزمن الضائع.

إلى الأمام: يمكن أن نقول حتى تصريحات ممثلة الأمم المتحدة بلاسخارت تصب بأن الانفلات الامني وسيطرة الميليشيات لا توفر مناخا لإجراء انتخابات حرة ونزيهة؟

سمير عادل: على طول تاريخ العراق منذ إرساء العملية السياسية بحراب المارينز الامريكي لم يكون هناك مناخ لإجراء انتخابات نزيهة، وامثال بلاسخارت والسفير الأمريكي والبريطاني في العراق وممثل الاتحاد الأوروبي كلهم شهود زور على جميع الانتخابات التي نظمت في العراق. وعلى سبيل المثال أنهم أضفوا الشرعية على انتخابات ايار ٢٠١٨ بالرغم لم تشارك أكثر من ٨٠٪ من جماهير العراق في الانتخابات وتم تزوير فاضح فيها وعندما كشف امرها وطلب التحقيق حرقت الصناديق الانتخابية. ومع هذا اعترفت تلك المؤسسات المنافقة بالانتخابات وشرعيتها. أما حديث بلاسخارت اليوم وعدد من المؤسسات الامريكية، عندما تصرح مثل هذه التصريحات لأنها تعرف ان الانتخابات لن تجلب الى السلطة غير نفس القوى السياسية التي تتقاطع معها، وليس أمامها أي بديل آخر. بعبارة أخرى ان جميع القوى المحلية والعالمية البرجوازية متورطة حول موضوعة (الانتخابات) في العراق. الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة هللت لإجراء انتخابات مبكرة. ونفس الانتخابات هذه سواء كانت مبكرة التي تفصل بمدة ٧ أشهر عن إجراء الانتخابات بموعدها الأصلي فالنتيجة واحدة. على العموم لو أجريت هذه الانتخابات في اكتوبر، فأن فرص اعادة انتاج المليشيات ونفس قوى الاسلام السياسي الفاسدة هي أكبر من القوى المعارضة لها بزعامة الكاظمي-الصدر-العبادي .

ان استراتيجية نشر الفوضى الامنية التي تمارسها القوى الموالية لإيران نجحت بإعادة المشهد او الاجواء الانتخابية في ايار ٢٠١٨، حيث فشل الكاظمي في حل المليشيات أو احتوائها، وتقويض النفوذ الايراني عبر تقويض نفوذ تلك المليشيات، ولم يستطع أن يحرز موطئ قدم واحد على الصعيد الأمني والقانوني والقضائي ولا حتى على الصعيد السياسي. بل واكثر من ذلك ان استعراضاته المسرحية اصبحت محل سخرية لدى الجماهير، فهو يحاول بين الحين والآخر تقمص أدوار بهلوانية فارغة، مرة يقوم باعتقال احد قادة المليشيات مثل مصلح وغيره ويثير الضجة الاعلامية حوله وبعد ذلك يطلق سراحه خلف الكواليس، ومن جهة اخرى يشارك بمراسيم تأسيس الحشد الشعبي الذي اذاقه الأمرين و مرغ انفه بالتراب، او يعلن انه شكل لجنة عليا لمحاربة الفساد مثل سلفه عبد المهدي وقبله العبادي، ويتم القاء القبض على الموظفين من الدرجة الخامسة او السادسة بتهم الفساد في حين يغض الطرف عن وحوش الفساد مثل العامري والحكيم والفياض والخزعلي والمالكي والخنجر و الحلبوسي وابو مازن، ويبرر كل ذلك ودون اي خجل وحياء انه حقن الدماء ومنع انزلاق العراق بالوقوع بالحرب الاهلية. ان فشل الكاظمي هو ما جعل هذه الانتخابات ورطة بالنسبة للقوى المقاطعة والقوى البرجوازية الدولية. ان شخصا مثل نوري المالكي المتورط بجرائم ضد الطائفية وعمليات فساد كبرى وسياسته في سقوط الموصل، عندما يدعو الى تمسك بالانتخابات ولا يقبل التأجيل ولا يعلن المقاطعة، فيعني يعاد انتاجه وإنتاج كل من امثاله. ان السلطة البرجوازية في العراق التي يقودها عراب سياسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مصطفى الكاظمي تغط في ازمة سياسية عميقة، وان الانتخابات سوف تعمق تلك الازمة، لان الوضع الاقليمي والدولي لن يسمح في انتاج اية معادلة سياسية سواء كانت مرجحة لطرف الجمهورية الاسلامية او لطرف امريكا.

إلى الأمام: اذن ما هو البديل السياسي الذي تطرحونه؟ أليست الانتخابات هي البديل، اليس البرلمان الذي تنتخبه الجماهير هو البديل السياسي؟

سمير عادل: الانتخابات هي آلية وليس بديل. علينا قبل كل شيء تشخيص المعضلة السياسية في العراق. المعضلة السياسية هي الصراع على السلطة السياسية. البرجوازية بجميع اجنحتها لم تستطع ومنذ غزو واحتلال العراق حسم مسالة الصراع على السلطة. القوى الغائبة في الصراع المذكور هي الطبقة العاملة والجماهير المحرومة التي تشكل الغالبية العظمى من المجتمع العراقي. ان انهاء هذه المعضلة لن يتم عبر الانتخابات التي تنظمها نفس القوى المسببة لكل المآسي التي نعاني منها في العراق. وقد جربت الجماهير حظوظها وفرصها في عدة انتخابات، وكل مرة تزداد اوضاعها سوءا وقتامة على الصعيد الخدمي والمعيشي والامني والاستقرار السياسي. بل على العكس تماما فكل الانتخابات كانت لصالح تدوير نفس القوى الطفيلية والتمادي اكثر واكثر في ظلمها وفسادها. آن الأوان لوضع حد لهذه الأوضاع.

اما حديثك عن البرلمان، فالبرلمان ليس قدر الجماهير، انها صناعة برجوازية بامتياز وطبعت ذهن الجماهير بها، ليس في العراق فحسب، بل على صعيد العالم برمته. وقد تحدثنا مرارا وتكرار حول الاوهام التي تنشرها البرجوازية عن البرلمان، هناك اشكال اخرى للحكم، وعلى سبيل المثال تجربة تجمع المهنيين في السودان الذي احدث ازدواجية واضحة بالسلطة، فطرف يمثله العسكر والاخر يمثله تجمع المهنيين. على العموم ان المسالة الملحة اليوم هي انهاء هذه السلطة الحاكمة المقيتة، انهاء عمر العملية السياسية، بدل من مقاطعة الانتخابات والجلوس في البيت علينا تنظيم حركة لطرد هذه الجماعات الجاثمة على صدورنا منذ غزو واحتلال العراق. والسلطة التي نبغيها وعلى الجماهير ان تعيها هي سلطتها ومنبثقة منها وليس برلمان للصوص والحرامية تشرع قوانين معادية لها. إن توازن القوى وابداع الجماهير هي من تطرح اشكال مختلفة للسلطة. ولجماهير العراق تجربة بالرد على الانتخابات، وكانت في تموز ٢٠١٨ اي بعد شهرين فقط من انتخابات ايار من نفس العام، حيث اشعلت احتجاجات عظيمة في جميع مدن الجنوب وبعد شهرين وتحديدا في ايلول هرب المحافظ واعضاء مجلس المحافظة في البصرة، وهربت المليشيات وحرقت مقراتهم الا انها لم تبادر في ادارة المحافظة، مما اعطت فرصة للقوى المليشياتية بترتيب نفسها والعودة الى السلطة في المحافظة. علينا تنظيم نفس الحركة الجماهيرية العظيمة المشار إليها وتحت شعار (لا للانتخابات... لا للعملية السياسية).

بالنسبة لنا نطرح المجالس الجماهيرية او اللجان الجماهيرية البديل السياسي او شكل السلطة، الجماهير في المحلات والمناطق والمصانع والجامعات والدوائر الحكومية وغير الحكومية تختار ممثليها، وتشكل هيئة ممثلية لإدارة السلطة في العراق، وتضع على عاتقها تحقيق الحرية والمساواة والأمان.

Ela Alamam (Forward) weekly
Editor in chief : Ahmed A. Al-Satar

A Political paper of Worker- communist Party of Iraq

Designed by:
Qoutyba .A. Ahmed
Email: qoutyba.a@gmail.com

الأخيرة

بيان منظمة أمان حول:

أوضاع النساء بعد سيطرة قوات طالبان على افغانستان!

اصيب العالم بصدمة جديدة بعد دخول طالبان مرة أخرى والسيطرة على افغانستان اثر انسحاب القوات الامريكية وحلفائها وفرض حكمه على كافة المدن وبسط نفوذهم فيها. أن استيلاء قوات حركة طالبان الارهابية الفاشية على أفغانستان مرة اخرى، هو تراجع للعالم والإنسانية لما فيه من تهديد ليس على المرأة فقط وإنما لكل القيم الإنسانية والتحررية والمتمدنة. لم يأتي الغزو الأمريكي لأفغانستان في عام ٢٠٠١ الا بتحسن نسبي وبسيط على اوضاع المرأة وعموم المجتمع على صعيد بعض الحقوق مثل التعليم والعمل الا ان الظلم الاجتماعي والاقتصادي ظل يرسخ جذوره في ظل الحكومة الإسلامية التي شكلتها الولايات المتحدة الامريكية من الجماعات والقبائل الموالية لها. وقد رسخ الاحتلال الأمريكي كل أشكال الانحطاط في المجتمع الأفغاني ولم تتحقق المساواة للمرأة والرجل ولم يطرأ اي تحسن اقتصادي ولا استقرار سياسي ولا سيادة للأمن طوال عقدين من الغزو والاحتلال الأمريكي لأفغانستان. الا ان السياسات الامريكية في أفغانستان ودعمها للجماعات الفاسدة والمناهضة لمصالح الجماهير ، وفرت الأجواء لإعادة طالبان الى الحكم . لقد جربت النساء حكم طالبان منذ عام ١٩٩٦ إلى بداية الغزو الامريكي حيث تعرضت إلى ابشع انواع الاضطهاد وتجريد المرأة من أبسط حقوقها الانسانية ومقومات الحياة في التعليم والعمل والحياة والرفاه. وها هو يعود مرة اخرى ليحكم ويعيد المرأة لما قبل القرون الوسطى. ان رجال افغانستان يهربون الآن من البلاد قبل نساءها، بسبب الذعر الذي ينشره هذا التنظيم الارهابي. لقد سعت النساء في افغانستان اللواتي بذلن جهودا هائلة في العقدين الاخيرين ليعشن حياة طبيعية تليق بالإنسان، من اجل نيل التعليم، والحصول على فرص عمل. واظهرن الوجه الحقيقي والمتمدن لنساء هذا البلد، ليأتي طالبان، وبدعم امريكي ومن اجل مصالح الولايات المتحدة، بإعادة اوضاع الملايين المجتمع الى حياة الكهوف تحت حكم هذا التنظيم. فهل من يثق بسياسات امريكا وادعاءاتها بالديمقراطية، وحماية الحريات او حقوق الانسان، وتلاعبها بمصائر الشعوب، كما فعلت في افغانستان وغيرها من الدول، حيث سلمت مصير الملايين ورقابهم الى هذا التنظيم الارهابي. نحن كحركة نسوية نعبر عن سخطنا عما ما تتعرض له الجماهير في تلك البقعة واللعب بمصير نسائها ورجالها وبناتها واطفالها سواءً أكان بانسحاب الامريكان او دخول طالبان. تدعو منظمة امان جميع المنظمات النسوية والتحررية والمناصرات والمناصرين لحقوق المرأة في العالم لإدانة حكم طالبان والضغط على كافة الحكومات من اجل محاصرة هذا النظام، ومعاقبته، ودعم نساء ورجال افغانستان للخلاص من حكم هذا التنظيم الارهابي. من اجل ان يتمتع الجميع، وخاصة النساء بفضاء من الحرية والاعتراف بحقوقهن في العمل والتعليم والملبس والعيش الكريم.

منظمة أمان للنساء

١٦-٨-٢٠٢١

الانتخابات أم الاحتجاجات؟!

عادل أحمد :

لا يوجد يوم يمر على حياة جماهير العمال والكادحين في العراق دون محنة، بعد المحنة. فمنذ عام ٢٠٠٣ واحتلال العراق من قبل أمريكا ومن ثم قيام ما يسمى بالعملية السياسية الجديدة والتي خلقت أرضية وظروف لنشوء جماعات وأحزاب ومليشيات إسلامية واستحوذت على كل مصادر الأموال والاقتصاد البلد. وقاموا بتحالفات وتوافقات سياسية مع البعض لتقاسم السلطة والمال في عموم البلاد. وان كل الانتخابات التي أجروها منذ ذلك التاريخ والى اليوم لم تكن الا القيام بفرض الشرعية على سرقاتهم وفسادهم عن طريق الانتخابات والديمقراطية وأصوات الناخبين. وفي كل مرة بعد الانتخابات ينشأ الصراع في مراكز السلطة من اجل الحصول على الوزارات التي تدير الدخل والأموال والصادرات مثل وزارة النفط والمالية وأيضا على الوزارات العسكرية والتي تتم فيها الصفقات الخيالية للنهب والسرقة وكذلك لتعبئة القوة العسكرية للمليشيات والطوائف الإسلامية المختلفة. ان اندلاع انتفاضة أكتوبر في المدن العراقية، كان نتيجة الظروف المأساوية التي تعاني منه الجماهير المحرومة في العراق. والتي كانت تهدف الى كنس جميع مخلفات العملية السياسية على الرغم من ضبابية افقها السياسية، ولكن كانت تتجه نحو هذا المسار. ان الحضور الميداني للنساء والفتيات في الساحات الاحتجاجية وبطولاتها وتضحياتها كانت من اجل كرامة النساء التي سُحقت تحت اقدام التيارات الإسلامية والطائفية. وان حضور الشباب والعاطلين عن العمل ودورهم في مواجهة المليشيات والقوى الأمنية كان نابعاً من حرمان الشباب من أي حقوق والعيش وبناء حياة مرفه ومكرمة ومستقرة والتي كانت ترتفع أصواتهم في جميع الأماكن وكانت صيحات ممثليهم في الساحات وميادين المدن اكبر دليل على افتقار الجيل بالكامل من العاطلين الشباب لأي حقوق في ظل العملية التخريبية لقادة الطبقات البرجوازية في العراق. وان صيحات كبار السن من النساء والرجال مع معاناة العيش والغلاء والافتقار الى ابسط الحقوق من المسكن والملبس والمأكل والخدمات والرعاية الاجتماعية كانت تثلج القلوب وحضورهم في الاحتجاجات كان يرمز الى مدى وحشية وهمجية النظام السياسي في العراق والتي تعرف نفسها بالعملية السياسية أي عملية النهب وحرمان الجماهير لا مثيل لها في أي مكان من العالم ..

واليوم نحن مرة أخرى على اعتاب انتخاباتهم البرلمانية او بكلمة اكثر صراحة شرعنة سلطتهم الاستبدادية والقمعية والطائفية لإدامة واستمرارية معاناة الجماهير المحرومة من العمال والكادحين. وان أي توهم بتقسيم الجماعات او الأحزاب الطائفية والإسلامية والقومية الى السيء والسيء جدا تعني استمرار الأوضاع الحالية واستمرار المعاناة اكثر واكثر... ولهذا فان الانتخابات لا تمت الصلة بأي حال من الأحوال بمصالح الجماهير المحرومة ولا تضيف قرشا واحداً على معيشتهم بل وتزداد معاناتهم نحو الأسوأ. وقد قلنا بان انتفاضة أكتوبر عام ٢٠١٩ كانت (لا) كبيرة بوجه ما يسمى بالعملية السياسية والتي كانت تتلخص في شعار « كلهم يعني كلهم « أي لا استثناء لأي طرف من الاطراف السياسية الحاكمة والمشاركة في السلطة. كانت هذا (لا) كبيرة بحيث سيلت الدماء من اجلها وتعذب النشطاء واغتيل قسم كبير منها على الرغم من وجود اطراف الانتهازية كانت تعمل داخل المحتجين من أجل إفشال هذه (اللا) في أن ترفع الى الأفق وان تكون كافية لكنسهم جميعهم وليس بعضهم... اذا كان الوقت قد حان للاستمرار بما بدأناه في انتفاضة أكتوبر أي كنس جميع العملية السياسية وإزاحتها من فوق رؤوسنا وهذا يأتي عن طريق رفض العملية السياسية وليس تجميلها أي ليس مقاطعة الانتخابات فقط، وانما الشروع برفض جميع المساهمين بالعملية السياسية، عن طريق توسيع احتجاجاتنا الجماهيرية وتنظيمها تنظيما شعبيا، وان يكون رفضا لكل ما آلت إليه الظروف الحالية وكل الأطراف المشاركة والمستفيدة من الاحتلال الأمريكي وما بعده...

ومن الجدير بالذكر عندما نتحدث أيضا عن الحركة الانتهازية الجديدة والتي تسمى نفسها بحركة المقاطعة مثل الحزب الشيوعي العراقي والتيار الوطني لإياد علاوي والتيار الصدري وبعض أقسام أخرى للانتخابات البرلمانية القادمة والتي لا يعني أي شيء سوى إفلاسهم السياسي امام الاحتجاجات الجماهيرية الصاعدة. إنما هذه التيارات هي المشاركة في العملية السياسية قبل الاحتلال ومن بعد الاحتلال في خلق هذه الظروف المأساوية. كانوا مشاركين في مؤتمر لندن بقيادة أمريكا ومن ثم بعد الاحتلال واستمروا الى اليوم. ورقعة الاحتجاجات تتسع يوم بعد يوم. ان مقاطعة هذه الأطراف للانتخابات ليس من اجل الدفاع عن مصالح الجماهير العمالية والكادحة والمحرومة وانما لسببين أساسيين: أولهما بسبب توسع رقعة الاحتجاجات والسخط الجماهيري بوجه جميع اطراف السياسية المشاركة في السلطة حتى الان بتحالفاتها وبتوافقاتها السياسية والعسكرية، كلهم يعني كلهم. وثانيا بسبب تغيرات السياسية في توازن القوى في العراق والمنطقة والتي اثرت بشكل مباشر في اطراف المشاركة بالسلطة بسبب عدم وجود رؤية وافق واضح لمستقبل المنطقة برمتها، والتي هي على اعتاب تغيرات كبيرة على أثر صراع القوى الدولية. ان الاستمرار على النهج السابق لا يأتي بأي نفع لهذه الأطراف ولهذا يراهنون على مسائل اكثر أولية وهي مكانتهم في مستقبل الصراعات هذه. ولهذا مشاركتهم في الانتخابات يعني خسارتهم السياسية في ظل الصراع الأصلي الدولي والاقليمي في المنطقة. وان مقاطعة الانتخابات بالنسبة لهذه الجماعات لا يمت بأي صلة في دفاعهم عن الجماهير المحرومة وانما كانوا ولا يزالون يعملون من اجل مصالحهم المتناقضة مع مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة وإن احدى العقبات أمام الجماهير لكنس جميع القوى السياسة، هي التوهم بأن هذه الاطراف وكأنهم في خندق المحرومين. ، على الرغم من ان هذه الاطراف هم من مسكة السلطة خلال ١٨ سنة المنصرمة، والان يعلنون مقاطعة الانتخابات.

ان رفض العملية السياسية يعني رفض جميع الأطراف ورفض جميع العملية السياسية وكنسها كنسا نظيفا وان تأتي الجماهير ببديلها السياسي الوحيد وهي سلطتها المباشرة ومن الأسفل وبإرادتها المباشرة وهي سلطة المجالس المحلية في كل مكان. ان سلطة المجالس تعني سلطة الجماهير من بيتها وفي محل سكنتها وفي محل عملها وفي محل دراستها وفي محل صناعاتها ومعاملها وشركاتها وفي محل أمنها وسلامتها وفي محل صحتها ومستشفياتها و في محال القضاء والتشريع والمحاكمات... ان هذه السلطة هي السلطة الفعلية المباشرة للجماهير في إدارة أمورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية و... ان هذا البديل هو البديل الوحيد للحفاظ على مصالح الجماهير من العمال والكادحين والفقراء المجتمع.